مفهوم الأُحجية ومعناها

خالدة الطاهر علي الطاهر و حسن منصور سوركتي و عثمان ابراهيم يحي ادريس

[1].القصر الجمهوري – إدارة العلاقات العامة

[2.3] جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا – كلية اللغات – قسم اللغة العربية

المستخلص :

تناولت هذه الورقة مفهوم الأحجية ومعناها كجنس أدبي في التراث الشعبي السوداني الذي يرتبط إرتباط وثيق بحضارة المنطقة التي هي شكل حياة الأمة في كل مناحيها ، خاصة وأن الأدب الشعبي يمثل العطاءات القولية والفنية والفكرية والمجتمعية التي ورثها الخلف عن السلف ، و الجمهور المستهدف بها هم الاطفال لأنها تحتوي على رسائل تربوية تتمثل في النصح والارشاد وتعليمهم حميد الخصال وتظهر أهمية الأحاجي في : الاهتمام بالتراث ولحيائه والكشف عن الأجناس الأدبية المتعلقة بالموروث الشعبي ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بإعتباره المنهج الأنسب لهذه الدراسة ، أما مشكلة الاطروحة فتكمن في : ما هي الأحاجي ؟ ، وما هي مرادفاتها ؟ ، وقلة المصادر المرتبطة بهذا الفن ، ولقد وصلت الدراسة إلى نتائج منها : الاهتمام بتدريس الأحاجي للاطفال لأنها تصقل الفكر وتشحذ العقل ، وتوقظ الموهبة والحاسة الفنية ، وإبراز الموروث الشعبي ، وقد خلصت هذه الورقة إلى عدد من الاهداف منها : بينت دور الأحاجي في صقل الفكر وشحذ الذهن ، وتسليط الضوء على الأحجية واستخدامها كأسلوب في التربية والنصح والوعظ ، وتوصي الدراسة بالبحث في القضايا والفنون والأجناس الأدبية في مجال التراث الشعبي كالأحاجي والامثال والسير الذاتية وغيرها .

الكلمات المفتاحية : التراث الشعبي – الموروث الشعبي – أُحجية – رسائل تربوية – شحذ الذهن

ABSTRACT:

This paper consider the concept of ohjia and its meaning as literacy genre in Sudanese folklore, which closely related to the said area civilization which is the total life of nation in particular , the folklor costitus : the vocal technical, I deological and socital which succedors inherited from anccetors, as the targeted audience or this Ahaji are kieds, because it contain educative messages as in the advising, guiding and educating him the good tresses and benign mamer , the importance of ahaji appears in : interests of legacy and it reviving and disclosing on literary_kinds related with popular inheritable, the study used analytically descriptive curriculum as the most appropriate curriculum to this study, but the problem of the thesis lies in : what is ahaji ? and what is it synonyms ? and the lack of resources linked to this art, the study have reached to results as : interests with ahajii teaching for children, because is polishing that intellect,providing the mind, alert the talent , the technical sense and prominemt the popular inheritable, and this paper concluded to number of objectives from them : explained the role of ahajii in polishing of the intellect and the mind provide, and high lighting on the ohjia and it uses as study in socializing advising and guiding, the study recommends on search the issues, ints and literary kinds inlegacy scope as the ahajii, proverbs and biographies.

المقدمة :

تعد اللغة المنطوقة أو المكتوبة من أهم وسائل الإتصال الإنساني ، من أجل ذلك حُظيت اللغة بنصيب وافر من الدراسة منذ القدم ، ومن أحدث الأُطروحات التي عُنيت بتوصيف وسائل الإتصال اللساني الأُطروحة النصية في

تحليلاتها النقدية المختلفة ، وفي هذا السياق أكد روبرت دي جراند أن االلسانيات مطالبة بضرورة متابعة الأنشطة الإنسانة في التخاطب إذ أن جوهر اللغة الطبيعية هو النشاط الإنساني ليكون مفهوماً ومقبولاً من لدن الأخر في إتصال مزدوج. (نعمان ، 2012م ، ص15)

الأُحجية هي : لُغز يتبارى الناس في حله ، والكلمة يخالف معناها لفظها و الجمع أحاجي

المحاجاة : هي أن تسأل صاحبك عما لا يكاد يفطن للجواب عنه .

أما **مشكلة** الأطروحة تتلخص في :

1. ما هي الأُحجية ؟
2. ماهي مترادفات الأُحجية ؟
3. إلى جانب قلة المصادر المطبوعة في هذا الفن .

أهمية الدراسة : تكمن أهمية الدراسة في الآتي :

1. إثراء الدرس اللغوي .
2. الاهتمام بعلم التراث وإحيائه .
3. رفد المكتبة بمصنف في علم التراث
4. الكشف عن الجنس الأدبي المتعلق بالموروث الشعبي .

واستناداً لما ذكر فإن من **أهداف** هذه الدراسة الأتي :

1. بيان أن للأحاجي دور في صقل الفكر وشحذ الذهن .
2. معرفة الأُحجية ومترادفاتها.
3. تسليط الضوء على الأحجية واستخدامها كأسلوب في التربية والنصح والوعظ .
4. العمل على إيقاظ الموهبة والحاسة الفنية

منهج الدراسة: اتبعت الدراسة في علاج مشكلتها المنهج الوصفي التحليلي .

ماهي الحضارة ؟

أبسط تعريف لها هي شكل حياة الأمة في كل مناحيها ، وصورة للعلاقات المتشعبة المختلفة بين الفرد ونفسه ، وبينه وبين مجتمعه الصغير والكبير ، وتعامل الأفراد والجماعات فيما بينهم ، بما يحكمهم من عادات وتقاليد وعقائد ، وتعاملهم مع الطبيعة والبيئة بما هو مفروض عليهم من ناموس تلك الطبيعة وقانون البيئة ، أو بما يحدثونه من أثر فيهما وفي المجتمع نتيجة معطيات معينة أصيلة أو مجلوبة ، فطرية أو مكتسبة ، ليسفر كل ذلك عن صورة الأمة بجميع أبعادها في شتى المجالات الإجتماعية والثقافية والإقتصادية والعمرانية والعقائدية وما أليها . (محمود ، 1999م ، ص13)

علم التراث الشعبي :

هو أي عنصر ثقافي جديد تقبله الثقافة ، وهو كذلك العملية التي تؤدي إلى هذا القبول ، والتي يمكن وصفها بأنها صورة من صور التغيير الثقافي . (لطفي ، 1979م ، ص113)

عليه فالأدب الشعبي: ويقصد به الأدب الشعبي العربي ، فهو مجموعة العطاءات القولية والفنية والفكرية والمجتمعية التي ورثتها الشعوب التي أصبحت تتكلم العربية وتدين بالإسلام ، بعد وأثناء الفتوحات الإسلامية ، التي مدت رقعتها الحضارية لمساحة ضخمة من العالم القديم ، ومدت نفوذها وانتشارها إلى مساحة ضخمة من الزمن الإنساني على وجه الأرض .. ومعنى هذا الأدب الشعبي العربي ليس ابن الجزيرة العربية وحدها ، وان كانت لُصلاً رئيسياً فيه ، ولكنه ابن المنطقة الإسلامية الدين عربية اللغة ، وأنها كلها بموروثها القديم قد شاركت في صنعه ، وحملت إليه كل معطياتها القديمة مع ما حملت إليه من وجودها البشري وكيانها الجغرافي ، ومعطياتها الثقافية والإجتماعية الأخرى ... الخ. (فاروق ، 1411هـ – 1991م ، ص8)

لايمكن حصر المحكيات في العالم اولاً تنوع كبير في الأجناس ، والتي تتوزع هي نفسها ، على ماهيات مختلفة كما لو أن كل مادة كانت مناسبة للإنسان لكي تمنحه محكياته ، يمكن أن يدعم المحكي من خلال اللغة الواضحة سواء كانت مكتوبة أم شفهية ، ومن خلال الصورة الثابتة أو المتحركة ، ومن خلال الحركة ، أو من خلال خليط منظم من هذه المواد كلها ، والمحكي حاضر في الأسطورة ، والحكاية الخرافية ، والحكاية ، والقصة ، والملحمة ، والتاريخ ، والتراجيديا ، والدراما ، والكوميديا ، والمسرحية الايمائية ، واللوحة المرسومة ، والرسم على الزجاج الملون والسينما ومجالس الشعب ، والوقائع المختلفة ، والمحادثة . (رولان و جيرار ، 2001م ، ص13)

الحكاية الخيالية : وهي ذلك النوع الذي يستلهم حوادثه من خيال بعيد عن الواقع، وتأتي نماذجه تحاكي تمام المحاكاة تلك النماذج على الأرض، وعن طريق هذه القصص يستطيع القاصون أن يعالجوا كثيراً من القضايا الإجتماعية والعلمية وغيرها. (خالد ، ص21) .

ماهي الأحاجي ؟

يجب علينا الحديث عن نشأة الأحاجي وتطورها ، وعن غرضها وغايتها ، ومدى صلتها أو بعدها من الفصحى ، وأقسامها.

نشأتها وتطورها :

الواقع أن الألغاز وما يجري مجراها لا تعدو أن تكون ضرباً في التعبير عماده اللقانة والفهم وحسن التأتي والفطنة من القائل ومن المستمع جميعاً ، وتلك نفحات ذهنية كان للعقل العربي فيها منذ نشأته أوفر نصيب ، واشتقاق " اللغز " في اللغة يشير إلى قدم هذه التسمية أو قدم مدلولها على الأقل أن لم يكن التثبت من اطلاقها على هذا الفن نفسه منذ العصر الجاهلي . (السخاوي ، 1406هـ – 1985م ، ص91)

مثال لذلك رواية أمرئ القيس (المتوفي سنة 80ق . هـ) وزوجته عدةٌ من الألغاز، وذلك أنه سألها قبل أن يتزوجها فقال : ما أثنان وأربعة وثمانية ؟

فقالت : أمَّا الإثنان فثديا المرأة ، وأمَّا الأربعة فأخلاف (أخلاف : جمع خِلف – بالكسر – والخلف : حلمة ضرع الناقة ، القادمان والاخران) الناقة ، وأمَّا الثمانية فأطباء الكلبة . (عبد الحي ، 1401هـ ، ص10)

ثم أنه تزوجها وأرسل إليها هدية على يد عبد له ، وهي حُلةٌ من عصب اليمن ونِحيٌ من عسل ، ونَحيٌ من سمن ، فنزل العبد ببعض المياه ولبس الحُلة فعلق طرفها بسَمرة فإنشق ، وفتح النَّحيين وأطعم أهل الماء ، ثم قدم على المرأة وأهلها خلوف ، فسأل عن أبيها وأمها وأخيها ، ودفع إليها الهدية ، فقالت له : أعلم مولاك أن

أبي ذهب يقربُ بعيداً ويبعدُ قريباً ، وأن أمي ذهبت تشق النفس نفسين ، وأن أخي يرقب الشمس ، وأخبره أن سماؤكم انشقت ، وأن وعائكم نضبا. (عبد الحي ، 1401هـ ، ص10)

فعاد العبد إلى امرئ القيس وأخبره بما قالته له ، فقال : أما ابوها فإنه ذهب يحالف قوماً على قومه ، وأما أمها فإنها ذهبت تُقبلُ أمرأة ، وأما أخوها فإنه في سرحٍ يرعاه إلى أن تغرب الشمس ، وأما قولها : إن سماؤكم انشقت فإن الُحلة انشقت ، وأما قولها ، إن وعاؤكم نضبا فإن الذَحيين نقصا ، ثم قال للعبد ، أصدقني ، فقال له : إنَّي نزلت بماء من مياه العرب وفعلت كذا وكذا . (عبد الحي ، 1401هـ ، ص10)

الاحاجي لغة :

لقد وردت في **القاموس المحيط** بـ : حَجأ بالأمر ، كَجَلَى : فَرِحَ ، عنه كذا : حبسه ، وحَجّى به ، كسمع : ضَنّ به ، وأولع أو فرح ، أو تمسك به ولزمه ، كَتَحَجأ – والمَحْجأ : المَلْجأ ، وهو حَجِيّ بكذا : خَليقٌ ، و– إليهم : لاجِئٌ . (الفيروزبادي ، 1407هـ – 1987م ، ص46)

لقد وردت في **المعجم الوجيز** بمعنى : (حَجَا) بالشئ – حَجْوًا : حفظه واستمسك به . ويقال : حَجَا بفلان خيراً : ظنه به ، (حَجَى) به حَجاً : أولع به ولزِمه . و – إليه : لَجَأ . فهو حج وحَجِي (حَاجاه) محاجاةً ، وحِجاءً : جادَلَه وغَالَبه في مطارحة الأحاجيّ : يُقال : (تَحَجّى) بالشئ : أولع به ، (الأُحْجية) : الكلمة يخالف معناها لفظها : (ج) أَحَاجِيّ . و– : لغز يتبارى الناس في حَلّه ، (حَجّا) يقال : هو حجاً به : جدير . ويقال : ما أَحْجاه بالشيء : ما أجدره ، (الحِجَا) : الستر : العقل (ج) أحْجاء ، (الحُجِيّا) : الأحْجِيّة . ويقال : حُجِيّاك ما هذا : افْطَنْ إليه وأعرفه . (المعجم الوجيز ، 1400هـ – 1980م ، ص137–138)

اما في **المعجم العربي الميسر** وردت بعنى :حَجا يَحْجُو حَجْواَ : به خيراً : ظنّه به ، حاجَى يُحاجي مُحاجاةً : – غالبه في مطارحة الأحاجي ، أَحْجَى : أفضل وأولى : أحق ، أُحْجِيّةٌ (ج) أحاجيّوأحاجٍ (الأحاجي) :

1– الكلمة المستغلقة لفظاً أو معنى .

2– اللغز يتبارى الناس في حلّه ، حِجًا (ج) أَحْجاءٌ : العقل والفطنة .(الخليل النحوي ، ص107)

اما في **المصباح المنير** ادرجت المعنى : في باب الحاء وردت تحت ح ج ا (الحجا) بالكسر والقصر العقل والحجا وازن العصا الناحية والجمع أحجاء وقِيل الحجا الحجاب والستر .(الفيومي المقري ، 1421هـ – 2000م ، ص77)

الأُحجية : هي لُغز يتبارى الناس في حله ، والكلمة يخالف معناها لفظها الجمع أحاجي . (محمد ، ص5)

المحاجاة : هي أن تسأل صاحبك عمَّا لا يكاد يفطن للجواب عنه ، وهونوع من الألغاز ، قال ابو عبيد القاسم : هو كقولهم : أخرج ما في يدي ولك كذا وكذا ، ويقال : بينهما أُحْجِيَّةٌ يتَحاجَيْنَ بها ، وحاجَيْتُهُ فَحَجَوْتُهُ ، والاسم الحُجَيَّا وا لأُحْجِيَّة : وفي لغة أُحْجُوَّة : قال الأزهري : والياء أحسن ، ويقال : أنا حُجَيَّاك في هذا ، أي أنا الذي يُحاجيك فيه ، قال ابن احمر :

أصم دعاء عاذلتي تَحَجَّي بأخرنا وتنسي أولينا . (السخاوي ، 1406هـ – 1985م ، ص92)

ولا يكون من قولهم : تَحَجَّيْتُكَ بهذا المكان : أي سبقتك إليه ، ولا من تَحَجَّت الريح السفينة ، أي ساقتها ، ولا من حَجَوْتُ بالشيء : أي بخلت به ، ولا من الأَحجاء : التي هي النواحي ، والواحدة حَجا .

الشاهد قول بن مقبل :

لا تُحْ رِزُ الْمَرءِ أَحْجاءُ البلادِ ولا تَبْنَى لَهُ في السمواتِ السَّلالِيم

ولا من حجوت بالمكان : إذا أقمت به ، ولا من الحَجاة : وهي النُّقَّاخَة فوق الماء ، بل الأجود أنْ يكون من العقل . (السخاوي ، 1406هـ – 1985م ، ص92)

لهذا عندما تعرض ابن الأثير لتعريف الأحجية لم يفرق بينها وبين اللغز ، قال في تعريفهما : " وأما اللغز والأحجية فإنهما شيء واحد ، وهو كل معنى يستخرج بالحدس والحزر ، ولا بدلالة اللفظ عليه حقيقة ومجازاً ، ولا يفهم من عرضه " ولقد وضح تعريفه لهما بالمثال التالي : قال الشاعر في الضرس :

وصاحبٍ لا أمل الدَّهر صحبته يشقى لنفعي ويسعى سعي مجتهدِ

ما إنْ رأيت له شخصاً فمذ وقعتْ عيني عليه افترقنا فرقة الأبدِ

قال : لأن قول القائل لا يدل على أنه الضرس ، لا من طريق الحقيقة ولا من طريق المجاز ولا من طريق المفهوم ، وانما هو شيء يحدس ويحزر ، والخواطر تختلف في الإسراع والإبطاء عند عثورها عليه (السخاوي ، 1406هـ – 1985م ، ص92) ، عليه يمكننا تعريف " **الأحاجي** " هي جمع أحجية كأضحية ، كلمة مخالفة المعنى ، وهو علم يبحث فيه عن الألفاظ المختلفة المخالفة لقواعد العربية بحسب الظاهر ، وتطبيقها عليها ، إذ لا يتيسر إدراجها بمجرد القواعد المشهورة . (السخاوي ، 1406هـ – 1985م ، ص92)

- **موضوعها** : الألفاظ المذكورة بالحيثية المذكورة .
- **مبادئها** : مأخوذة من العلوم العربية السابقة . (احمد ، 1394هـ – 1985م ، ص26)
- **غرضها** : تحصيل ملكة تطبيق الألفاظ التي يترآى بحسب الظاهر،أنها مخالفة لقواعد الإعراب .
- **غايتها** : حفظ القواعد العربية عن تطرق الإختلال .

والإحتياج إلى هذا العلم من حيث أن ألفاظ العرب قد يوجد فيها ما يخالف قواعد العربية بحسب الظاهر ، بحيث لا يتيسر إدراجه فيها بمجرد معرفة تلك القواعد ، لهذا إحتيج إلى هذا الفن . (عبد الحي ، 1401هـ ، ص10) وهكذا يدور التعريف اللغوي لهذه المادة في معظم كتب اللغة ومعاجمها على تلك المعاني التي أوردناها سابقاً بشيء من الاختلاف بينها من حيث البسط والقبض دونما خطر شديد في ذلك الإختلاف . (احمد ، 1394هـ – 1985م ، ص19)

أما الأُحجيَة في الاصطلاح :

– عرفها ابن حجة الحموي عرف الألغاز قائلاً : " هذا النوع يسمى المحاجاة والتعمية ، وهي أعم اسمائه ، وهو أن يأتي المتكلم بعدّة ألفاظ مشتركة من غير ذكر الموصوف ، ويأتي بعبارات يدل ظاهرها على غيره ، وباطنها عليه وأبدع ما فيه أنه لم يسفر في أفق الحلى غير وجه التورية . (ابن حجة الحموي ، 1978م ، ص342) ، فهو يجنح نحو الإعتبار المفهوم من الوضع اللغوي الأول حيث إن للغز أسماء منها (المعاياة ، والعويص ، والرمز ، والمحاجاة ، وأبيات المعاني ، والملاحن ، والتأويل ، والتعريض ، والرمس ... الخ). (احمد ، 1394هـ – 1985م ، ص19–20)

– علم الألغاز: وهذا من فروع علم البيان ، وتفصيله يتوقف على تقديم تعريفه ، وذلك أن الألغاز دلالة الألفاظ على المراد ، دلالة خفية في الغاية ، لكن بحيث يستحسنها وتنشرح إليها بشرط أن يكون المراد من الذوات الموجودة في الخارج ، وأمَّا إن كان المراد اسم شيء ، سواء أكان من الإنسان أو من غيره يسمى معمى . (احمد ، 1394هـ – 1985م ، ص19– 20)

الحجة في القرآن :

قوله سبحانه وتعالى : " ولو نشاء لأريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول "

قال الزمخشري : أي في نحوه وأسلوبه ، وقيل : اللحن أن تلحن بكلامك أي تميله إلى نحو من الأنحاء ليفطن له صاحبك كالتعريض والتورية .(عبد الحي ، 1401هـ ، ص11)

مرادفات لفظ الآحاجي :

لابد لنا في بداية الأمر من الأشارة إلى أن كل من :

الأُحْجيَّة والمحاجاة والمعاياة واللغز والمعمى والأغلوطة والأُدعيَّة –بضم الهمزة مثل الأُحجيَّة – والأُلقية – مثلها أيضاً ، وغيرها ألفاظ متقاربة معانيها حتى لتكاد تومئ إلى مدلول واحد ، فلذلك كثيراً ما تأتي هذه المترادفات تحت عنوان واحد ، وهذا التلازم بينها يظهر جلياً عندما نحدد معنى كل منها على إنفراد . (السخاوي ، 1406هـ – 1985م ، ص91)

اللُغز :

علم الالغاز : تبارت بعض العقول في صوغ بعض التراكيب الدالة على معاني مقصودة بصفة خفيةٍ ، مع إستحسانها وانشراح الأذهان لها ، حتى ائتلف من ذلك علم عُدَّ من فروع علم البيان وهو يشمل الألغاز التي من الفاظها ذوات موجودة في الخارج ، وهذه الألغاز تتميز عن المعمى الذي تدل الألفاظ فيه على معانٍ مقصودة مع شيء من الخفاء أيضاً : إذ يشترك اللُغز والمعمى في غرض الإخفاء وستر المراد .(المالكي ، ص29)

اما طاش كبرى زادة فيقول : (أن للألغاز دلالة على المراد دلالة خفية في الغاية ؛ لكن لا بحيث تنبو عنها الأذهان السليمة ، بل يكون بحيث تستحسنها وتنشرح إليها بشرط أن يكون المراد من الذوات الموجودة في الخارج ، وأما إن كان المراد اسم شيء ، سواء كان من الإنسان أو غيره يسمى معمى (طاش كبرى زادة ، 1405هـ – 1985م ، ص250) ، هو ما يعمى به الكلام ، والجمع ألغاز يقال : لغز الرجل في كلامه ؛ أي عماه ولم يبينه ، وألغز كلامه وفي كلامه ؛ أي : عمى مُراده به ولم يظهر معناه (محمد ، ص5) ، " وأكثر مبادئ هذين العلمين مأخوذة من تتبع كلام المُلغزين واصحاب المعمى وبعضها أمور تخيلية تعتبرها الأذواق ، ومسائلها راجعة إلى المناسبات الذوقية بين الدال والمدلول الخفي على وجه يقبله الذهن السليم ، ومنفعتهما تقويم الأذهان وتشحيذها " .(حاجي خليفة ، ص149)

أُللغز لغةً :

اما في **لسان العرب** فقد وردت بـ : لغز : أَلغزَ الكلام والغزَ فيه : عَمَّى مراده وأضمره على خلاف ما أظهره واللَغَّيزي ، بتشديد الغين ، مثل اللغَّز والياء ليست للتصغير لأن ياء التصغير لا تكون رابعة ، وانما هي بمنزلة خضاري للزرع ، وسقاري نبت .

واللغَّز واللُّغْز : ما أَلغزَ من كلام فشبه معناه ؛ مثل قول الشاعر أنشده الفراء :

ولما رأيت النسر غَزَّ ابن داية وعشش في وكريهِ جاست له نفسي

أراد بالنسر الشيب شبهه به لبياضه ، وشبه الشباب بأبن داية ، وهو الغراب الاسود لأن شعر الشباب اسود ، اللغَّ ز : الكلام المُلبس ، وقد الغَّز في كلامه يلغزُ إلغازاً إذا ورى فيه وعرض ليخفى ، والجمع ألغاز مثل رُطب وأرطاب .(ابن منظور ، ص405 – 406)

أمَّا في**المصباح المنير** وفي بلب (ل غ ز) (اللُّغز) من الكلام ما يشبه معناهوالجمع ألغاز مثل رُطب وأرطاب ، وألغزت الكلام ألغازاً أتيت به مشبهاً ، قال ابن فارس اللَّغز َميلك بالشيء عن وجهه. (الفيومي المقري ، 1421هـ – 2000م ، ص329)

اللغز في اللغة جحر الضب وهو حيوان ذكي يضلل أعداءه فيحفر في جانب من جحره طريقاً ويحفر في الجانب الآخر طريقاً وكذلك في الثالث والرابع،فإذا طلبه البدوي بعصاه من جانب هرب من الجانب الآخر،وقد استعير هذا اللفظ للمسائل المضللة في اللغة، فكأن حيرة القارئ أمام الأوجه اللغوية المختلفة تشبه حيرة البدوي أمام أنفاق الضب المتعددة،لا يعلم أيها سلك ليقبض على صيده. (الانصاري ، ص5)

واكثر من أعتنى باللغز هم العرب ، لكن لم يدونوه في الكتب .(طاش كبرى زادة ، 1405هـ – 1985م ، ص253)

بعض الامثلة في الألغاز :

وهذه طائفة من الألغاز المنظومة هادفة إلى شحذ الذهن وصقله دون أن يربطها اصحابها بمسائل علمية .

- مثال للغز في " **القلم** " :-

وما غلاٌم راكعٌ ساجدٌ أَخو نحولٍ دْمعهُ جارِي

ملازٌم للخَمسِ في وقتها مُعْتَكفٌ في خدمة الباريِ (السخاوي ، 1406هـ – 1985م ، ص96)

- وانشد آخر في " **الميزان** " :

وقاضي قضاةٍ يفصلُ الحقَّ ساكناً وبالحق يقضي لا يبوح فينطقْ

قضى بلسان لا يميلُ وإن يمل على أحد الخصمين فهو مصدَّقُ (حاجي خليفة ، ص150)

ويمكننا ان نقسمها إلى نوعين وهما : -

- **ألغاز لفظية** : وهي التي يشار فيها إلى الموصوف بذكر كلمات تتضمن أسمه أو بعض أحرفه تضميناً خفياً ، ويشار لذلك أمَّا بالتصحيف أو القلب أو بالحذف أو التبديل ، أو ما شابه ذلك و لا مانع من أن يسمى باللغَّز المصنّع أو الإسمي .(عبد الحي ، 1401هـ ، ص115)
- **ألغاز معنوية** : وهي التي يشار فيها إلى الموصوف بمجرد ذكر صفاته الذاتية لقول من ألغز في القلم :

وذي خُضوع راكع ساجد ودمعهُ من جفنه جاري

- ملازم الخمسِ لأوقاتها منقطع في خدمة الباري.(عبد الحي ، 1401هـ ، ص115)

انواع الألغاز : تنقسم إلى :

الألغاز اللغوية :

اللغة العربية وأسعة بمادتها ، غزيرة بمعانيها حتى لقد يوجد للشيء الواحد أكثر من عشرين أسماً ، وهذا من خصائص هذه اللغة ، والألغاز اللغوية تكون بمعنى " ظاهر " وهو ما يتبادر إلى الذهن ، ويقصد بها معنى آخر

" خفي " وهو المراد ، وتتصور في الألفاظ المشتركة حيث يذكر المُلغز بمعنى ويوهم أنه يريد به غيره ، لقول ابن الجزار :

وذي هيف كالغصن قداً إذا بدأ يفوق القنا حُسناً بغير سنان
وأعجب ما فيه ترى الناس أكله مباحاً قبيل العصر في رمضان

- فهو أوهم " بقبيل العصر " أنه الزمان بينما هو أراد المصدر أي قبل أن يـُعصر ، وهذا النوع استعمل قديماً.(عبد الحي ، 1401هـ ، ص115)

الألغاز النحوية :

هو علم يعرف منه دلالة الألفاظ على المراد دلالة خفية في الغاية لكن بحيث لا تنبو عنه الأذهان السليمة بل تستحسنها وتنشرح إليها بشرط أن يكون المراد من الألفاظ الذوات الموجودة في الخارج .

(السيوطي ، 2003م ، ص5)

لهذا خص اللغز النحوي بتعريف جامع مانع : " حيث كان الأسم الغالب عليه قديماً هو (علم الأحاجي والاغلوطات) قال عنه : " وهذا من فروع اللغة والصرف والنحو ، وهو علم يبحث فيه عن الألفاظ المخالفة لقواعد العربية بحسب الظاهر ، وتطبيقها عليها إذ لا يتيسر إدراجها فيها بمجرد القواعد المشهورة " . (احمد ، 1394هـ – 1985م ، ص26) (، لقد تفنن علماء قواعد العربية في صوغ الألغز النحوية نظماً ونثراً ، وكان منهم من خصها بتصنيف مستقل مثل العلامة ابن هشام النحوي الغاز نحوية ، مثال لها :

ما العامل الذي يتصل آخره بأوله ويعمل معكوسه مثل عمله ؟

تفسيره : يا ، في النداء ، مثل يا عبدالله ، فإن آخره وهو الالف متصل بأوله وهو اليأُء ، ومعكوسه وهو أي ، يعمل في النداء مثل أوله .(المالكي ، ص33)

ومنها ، (الألغاز العروضية ، اللألغاز الفقهية ، الألغاز الفرضية ، الألغاز الحكمية ،ألغاز الرسم ، الالغاز السياسية ، الألغاز الفلكية ، والألغاز الحسابية)

الأُغلوطة :

غلط : الغَلَطُ : أن تعيا بالشيء فلا تعرف وجه الصواب فيه وقد غلطَ في الأمر يغلط غلطاً وأغلطه غيره ، والعرب تقول غلطَ في منطقه ، وغلطَ في الحساب وغلتاً ، وبعضهم يجعلهما لغتين بمعنى قال : والغلط في الحساب وكل شيء ، والغلت لا يكون إلاّ في الحساب ، والمَغلطَةُ والأَغلوطةُ : الكلام الذي يُغط فيه ويغالط به ؛ ومنه قولهم : حدثته حديثاً ليس بالأَغاليط . والتغليطُ : أن تقول للرجل غلطتَ والمغلطة والأَغلوطة : ما يغالط به من المسائل ، والجمع الأغاليطُ . (ابن منظور ، ص363)

باب (غ ل ط) (غلط) في منطقه غلطاً أخطأ وجه الصواب ، وغلطته انا قلت له غلطت أو نسبته إلى الغلط .(الفيومي المقري ، 1421هـ – 2000م ، ص268)

الاغلوطة على وزن " أُفعولة " كالأُحدوثة والأُعجوبة ، وتجمع على أَغاليط وأُغلوطات.

وهي الكلام الذي يـُغلَطُ فيه ويغالط به ، وأيضاً ما يغالط به من المسائل " ، وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم " نهى عن الُغوطات " وفي رواية الأُغلوطات واراد المسائل التي يغالطُ بها العلماء ليزِلوا فيصبح بذلك شرَّ وفِتنة وإنما نهى عنها لأنها غير نافعة في الدين و لا تكاد إلاّ فيما لا يقع . (ابن منظور ، ص364)

المعمى :

في أصله مأخوذة من العمى : وهو ذهاب البصر ، يقال : رجل أعمى إذا ذهب بصره ولم يستطع الرؤية . (الرازي ، ص456)

باب (ع م ى) (عمى) فقد بصره فهو أعمَى ، لا يقع العمى إلا على العينين جميعا ، ويستعار العمى للقلب كناية عن الضلالة والعلاقة عدم الاهتداء فهو عَم وأعمى القلب ، وعَمى الخَبَر خفى . (الفيومي المقري ، 1421هـ – 2000م ، ص256)

(المعمى) : اللغز (ج) معميات . (المعجم الوسيط ، 1425هـ – 2004م ، ص629)

فقد عرفه كل من طاش كبرى زاده وحاجي خليفة بنفس تعريف اللُّغز " دلالة الألفاظ على المراد دلالة خفية " ، إلا أنْ الفرق بينهما في مدلول هذا الخفي ، فإن كان ألفاظاً وحروفاً بلا قصد دلالتها على معان أُخر ، أو لم يكن ألفاظاً أصلاً ، بل ذوات موجودة ، ويسمى باللُّغز ، وإن كان ألفاظاً وحروفاً دالة على معان مقصودة ، يسمَّى مُعَمَّى . (السخاوي ، 1406هـ – 1985م ، ص96)، مثال للمعمى في اسم احمد :

أحاجيك في اسم الحبيب الذي هويت وأنت إمام البلد

حروف الهجاء له أربعٌ إذا زالَ حرفٌ فيبقى أحد (السخاوي ، 1406هـ – 1985م ، ص96) اما عبد الحي كمال فعرفها : " أنه قول يستخرج منه كلمة فأكثر عن طريق الرمز والإيماء ، بحيث يتقبله الذوق السليم ، ويكون له في نفسه معنى وراء المعنى المقصود فيه التعمية " (عبد الحي ، 1401هـ ، ص21)

اكثر من اعتنى بالمعمى أهل فارس ، ولهذا وقع جل التصانيف في المعمى على لسان الفرس ، وقد رتبوا له قواعد عجيبة وتقسيمات غريبة وتنويعات لطيفة ، وأما ما يوجد في لسان العرب فشيء نذر جداً ، ولقد وجدت في لسان العرب خمسة معميات فقط . (طاش كبرى زادة ، 1405هـ – 1985م ، ص253)

المعاياة :

قال السخاوي في معناها : " والمعاياة من العِيَّ ، وهو في القول خلاف البيان ، وفي الأمر: الحيرة "

يقال عَيِى بأمره فهو عَيِيٌّ : إذا لم يهتد لوجهه ، والسؤال عمَّا لا يكاد يهتدى لمعرفته . (السخاوي ، 1406هـ – 1985م ، ص94)

أما في باب (ع ى ى) (عَيَى) بالأمر وعن حُجَّته يعيا من باب تعب عياّ عجز عنه وقد يدعم الماضي فيقال عَيَّ فالرجل عَيَّ وعَيُّ على فَعَل وفَعِيل ، وعى بالأُمر لم يهتد لوجهه ، وأعيا في مشيه فهو مُعي . (الفيومي المقري ، 1421هـ – 2000م ، ص262)

وأيضاً هناك مرادفات للأحجية وللغز وواوردنا ذكرها ليس للحصر وانما للدلالة على أنها متقاربة المعانى منها اللحن : بفتحتين الفطنة وهو مصدر من باب تعب والفاعل لَحِن ويتعدَّى بالهمزة فيقال ألحنته عَنَّي فَلَحِن أي أفطنته ففطن وهو سرعة الفهم وهو ألحن من زيد أي أسبق فهماً منه ، ولحن في كلامه لحنا من باب نفع أخطأ في العربية قال ابو زيد لحن في كلامه لحناً بسكون الحاء ولحونا وحضرم فيه حضرمة إذا أخطأ الإعراب وخالف وجه الصواب ،ولحنت بلحن فلان لحنا ايضاً تكلمت بلغته ، ولحنت له لحنا قلت له قولاً فَهَمه عنَّي وخفى على غيره من القوم ، وفهمته من لحن كلامه وفحواه ومعارضيه بمعنى ، قال الأزهري لحن القول

كالعنوان وهو كالعلامة تشير بها فيفطن المخاطب لغرضك .(الفيومي المقري ، 1421هـ – 2000م ، ص327)

الأُدعية : الأُدعوة : يقال بينهم أُدعيَّةٌ يتداعون بها ، الأُدعوة : الأُحجية .(ابراهيم وآخرون ، ص286)

الأُلقية : ما أُلقِيَ من الأحاجي والألغاز ويقال : ألقيت عليه أُلقيَّة ، وألقيتْ إليه ألقيةً : كلمة معاياةٍ ليستخرجها . (عبدالحي ، 1401هـ ، ص21)

نكتفي بهذا القسط من الحديث عن معاني بعض المترادفات ، إذ الغرض منه ليس الحصر ، وانما للدلالة على أنها متقاربة في معانيها ، حتى لتكاد تومئ إلى مدلول واحد ، لذلك كثيراً ما يدرجها المصنفون تحت عنوان واحد . (السخاوي ، 1406هـ – 1985م ، ص99)

التقليد (Tradition): هو مجموعة من العادات والمعتقدات والمهارات أو الأمثال ينقلها جيل إلى الجيل الذي يتلوه، وقد انحدرت الأقاصيص الشعرية والحكايات الشعبية وأنواع من الحكم عبر القرون بواسطة التقليد الشفهي، ويمكن إعتبار كل أفعال الشخصيات الريفية وعاداتها ومعتقداتها في روايات توماس هاردي ذات طابع تقليدي. (ابراهيم ، 1986م ، ص101)

اما الباحثة فترى أننا فرطنا في تراثنا وحضاراتنا بحيث أننا لم نعمل على نشرها ولم تتناقلها أجيالنا بفخر وأعزاز، خصوصا تراثنا العلمي ولا سيما القصصي المتعلق بموروثنا المحلي ، بل أُعجبنا بحضارة الغرب والغريب التي أنستنا تراثنا مصدر هويتنا وفخرنا وكما هو معلوم أن التراث أساس الحضارات والأمم والشعوب ، فتراثنا و خاصة التراث العلمي هو أحد أدوات دفاعنا عن إرثنا الحضاري العلمي لذا يجب علينا إبرازه وإظهاره كأساس ولبنة علمية لحقب وفترات سابقة تعزيزاً لموقفنا حيال الحضارة العلمية ، وإبرازاً لإنجازات أدبائنا وحفاظاً على الأرث وتمليكه للأجيال القادمة جيلاً من بعد جيل ، حيث إننا بحوجة ماسة للكتابة عن التراث العلمي ، لإنصراف الناس والتفافهم حول االدخيل متجاوزين ومخلفين التراث خلف ظهورهم ، فهو عصارة إنجاز حقب دُون أدبها على أيدي علماء أكفاء في ذلك الزمان ، أسفين على ضياع التراث الغير مدون والذي ضاع هباءً منثورا

ونجد حديثاً قد استخدمت كلمة الحدوتة والفزورة بنفس معنى الحجوة في الشعبيات المصرية:

– **الحدوتة (Tale)**: تحريف لكلمة أُحدوثة في اللغة القصص، وتدل على الحكاية الشعبية التي تسرد على الاطفال خاصة، ولهذا الفن القصصي تقاليد في الاستهلال وفي التمهيد لبعض الشخصيات، ويغلب عليه منهج خاص في السرد باللهجة العامية. (عبد الحميد ، 1982م ، ص233)

– **الفزورة (Riddle)** الفزورة أو اللُغز ليست مجرد أُحجية يعرضها صاحب المعميات في الحفلات التي تقام في الأُمسيات، بل أنها لا تقل شأناً عن الاسطورة أو الخرافة أو الحكاية الشعبية أو المثل الشعبي. (عبد الحميد ، 1982م ، ص246)

اما **الحكاية (Tale)** :هي سرد قصصي يروي تفصيلات حدث واقعي أو متخيل، والتعبير بالانجليزية مستمد من كلمة انجليزية قديمة تعني الكلام، وهو ينطبق عادة على القصص البسيطة ذات الحبكة المتراخية الترابط، وقد تروى في أكثر الأحيان بضمير المتكلم، ومن أشهر الحكايات " حكايات كانتبري " (ابراهيم ، 1986 ، ص140 – 141) وتنقسم إلى الأتي :

- **الأُسطورة التاريخية** : الاسطورة أو " Myth " قصة من القصص الخرافية، أو حكاية من الحكايات الخيالية، وبخاصة تلك التي توجد عند الأمم في حالاتها الأولى... وتشتمل على اشخاص أو حوادث أو أعمال فوق طاقة

البشر، وفيها فكرة عامة تدور حول ظواهر طبيعية أو تاريخية (عبدالرازق ، ص 20) ،وأيضاً هي التي تتناول التاريخ القبلي في شكله الفولكلوري ويعتبر هذا النوع حقيقي ولا يشك أفراد القبيلة في قيمته التاريخية. (سيد حامد ، 1411هـ – 1991م ، ص73)

- **قصص وكرامات الأولياء** : وهي التي تدور حول الاسلام وبخاصة الاسلام الشعبي، ويتم التركيز الرئيسي في هذه القصص حول الحقيقة الدينية، وتسمى الحكايات التي تدور حول أفعال ومعجزات الأولياء بالكرامات. (سيد حامد ، 1411هـ – 1991م ، ص73)
- قصص الطرائف : وتأخذ دائماً شكل النكات والطرائف، ويشار للحكايات الطريفة العديدة التي تتناول مغامرات بللنوادر، بالرغم من أن رواية هذا النوع من القصص بالنهار ليس محرماً، إلا أنها عادة تروى ليلاً أثناء وقت الراحة. (سيد حامد ، 1411هـ – 1991م ، ص73)

يطلق مصطلح الأحاجي في السودان على نوعين من الحكايات:

أوّلهما: ما يعرف بـ (الُحجا القصار) ويشمل بعض الأحاجي متناهية الصغر، مثل (حجوة المص) وهي (كلمة وبس)، ومثل (حُجوة أم ضِبِ يِبينة) وتتركّز علي مغايظة الطفل الذي ينتظر

مثال له قصة " رين.. يا رين " في هذه الحكاية يطرح السؤال، اللُغز ويعجز كثيرون عن الأجابة عنه، ولكننا نحن المستمعين إلى الحكاية كنا نعرف منذ اللحظة الأولى، ومن الحكاية نفسها الجواب الصحيح. (عزالدين ، 1971م ، ص41)

هذا الطراز من " الاسئلة التعجيزية " هو شبه ما يكون باللُغز، بل هو لُغز بالنسبة للآخرين، ولكنه بالنسبة إلينا لا تكون له نفس الإثارة التي تكون للُغز. (عز الدين ، 1971م ، ص 42)

وثانيهما: هو تدرج نمط الأحاجي القصار ليشمل قصصاً قصيرة مثل بلُو الحصيّن المخادع (الثعلب)، وغيرها ثم تبدأ الأحاجي في الطول وتتسم بعدد أكثر من الوقائع والأحداث. (احمد ، 2013م ، ص 20)

وبدورها تنقسم إلى قسمين :

1- أحاجي شعرية

2- أحاجي نثرية

وظائف الحكايات الشعبية :

وكان الأرب من هذه الحكايات شحذ الأذهان وادخال السرور على نفوس الصغار ريثما يغلب عليهم النعاس (عبدالله ، 2008م ، ص8) ، تتمثل الوظائف الرئيسية للحكايات الشعبية في الترفيه والتعليم والراحة النفسية وتأكيد الصلات وأواصر القربى والأوضاع الراهنة.(سيد حامد ، 1411هـ – 1991م ، ص78)

الحكايات الشعبية بتأثير ترديدها وروايتها خلال أجيال وقرون عديدة أصبحت أكثر فأكثر مرهفة ونقية ومحملة بمعان ظاهرة ومستترة وقد توصلت إلى التوجه في آن واحد إلى كافة مستويات الشخصية البشرية ناقلة رسائلها بطريقة تلامس معها العقل الجاهل الأُمي للطفل كما تلامس عقل البالغ الكامل بإستعمالها العفوي للنموذج التحليلي النفسي للشخصية البشرية تنقل رسائل مهمة للشعور واللاشعور. (برنو بتلهايم ، 1985م ، ص 24)

وفي اقترابها من المشاكل الإنسانية العالمية وخاصة مشاكل الاطفال، تتوجه إلى أناهم الطرية وغير الناضجة وتؤمن تطورها مع تخفيف الضغوط الشعورية واللاشعورية وبينما عقدة الحكاية تتطور، تتحدد ضغوط الهو وتتجسد ويرى الطفل كيفية تخفيفها في نفس الوقت الذي يتكيف فيه مع مستلزمات الأنا والأنا الأعلى. (برنو بتلهايم ، 1985م ، ص 24)

الخاتمة :

عليه نؤكد أن الأحاجي السودانية هي الموروث الثقافي الذي جسد حكايتنا الشعبية والتي بدورها استطاعت أن تعبر عن الواقع الاجتماعي في ذلك الزمان، وبان من خلالها القيم الاخلاقية والسلوكيات والمواعظ والحكم التي تحتويها، مما يؤكد قدرة الأحاجي على حفظ ونقل ثقافتنا والمحافظة على إرثنا التقليدي ويمكننا أن نصفها بأنها وعاء حامل للغة والقيم وهي مرآة للمجتمع، فلا ضير من أن نسوق لثقافتنا عبرها اثباتاً لهويتنا القومية.

فمن خلال هذا التفصيل خرجنا **بنتائج** أهمها :

1. أن للأحاجي دور في صقل الفكر وشحذ الذهن
2. العمل على إيقاظ الموهبة والحاسة الفنية .
3. أن للأحاجي دور في إبراز الموروث الشعبي .
4. إحياء التراث القديم .
5. معرفة الألغاز ومعرفة مكانتها في تراثنا العلمي وأدبنا الاسلامي .
6. أهمية النهوض لحفظ التراث الشعبي وتسجيله وتدريسه والعمل على نشره ، قبل أن يأتي يوم تكون فيه أكثر جوانبه قد ضاعت .
7. التعريف بتلك الأشكال من التراث الشعبي والحفز إلى إستقصائها والبحث عن امثالها وجمعها ، وإقامة دراسات عليها .
8. يتم التندر بها في المجالس ويتماحن بها الطلاب .

التوصيات :

1. البحث في القضايا والفنون والأجناس الأدبية في مجال التراث الشعبي كالأحاجي والأمثال وغيرها
2. الاهتمام بمورثاتنا الشعبية والعناية بالتراث ولا سيما الموروثات العلمية .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم .

المعـــاجـم :

1. الفيروزبادي ، القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة 1407هـ – 1987م ، ط2 ، ص46
2. مجمع اللغة العربية القاهرة ، المعجم الوجيز 1400هـ – 1980م ، ط1 ، ص137 – 138
3. الخليل النحوي ، مراجعة طه حسن النور : اديب اللجمي ، المعجم العربي الميسر ، مطابع بيطا ، ص107
4. أحمد بن محمد علي الفيومي المقري ، المصباح المنير ، دار الحديث القاهرة 1421هـ – 2000م ، ط1 ، ص77

5. ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، ابن منظور الافريقي المصري ، لسان العرب ، دار صادر – بيروت

6. محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي ، مختار الصحاح ، دار الفيحاء بيروت – دمشق – دار الايمان – بيروت – دمشق ، ص456

7. مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية 1425هـ – 2004م ، ط4 ، ص629

8. إبراهيم مصطفى وآخرون ، المعجم الوسيط ، دار الدعوة للطباعة والنشر ، استانبول – تركيا ، ص286

9. د. عبد الحميد يونس، معجم الفولكلور مع مسرد انجليزي – عربي، WWW.KOTOBARABIA.COM، القاهرة1982م، ص233

المـــصادر :

1د. نعمان بـُو قرة ، لسانيات الخطاب (مباحث في التأسيس والاجراء) ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان 2012م ، ط1 ، ص15

2. محمود احمد حسن المراغي ، دراسات في المكتبة العربية وتدوين التراث ، دار المعرفة الجامعية ، 1999م ، ص13

3. لطفي الخوري ، الموسوعة الصغيرة في علم التراث الشعبي ، منشورات وزارة الثقافة والفنون ، الجمهورية العراقية – 1979م ، ص113

4. فاروق خورشيد ، عالم الأدب الشعبي العجيب ، دار الشروق – 1411هـ –1991م ، ص8

5. رولان بارت وجيرار جينيت ، ترجمة ، غسان السيد ، من البنيوية إلى الشعرية ، نينوي للدراسات والنشر والتوزيع – سوريا – دمشق ، ط1 ، ص13

6. خالد حسين ابو عمشة، التعبير الشفهي والكتابي في ضؤ علم اللغة التدريسي، شبكة الألوكةWWW.alukah.net، ص21

7. الامام أبي الحسن علم الدين علي بن عبدالصمد السخاوي ، تحقيق سلامة عبدالقادر المراقي ، منير الدياجي في تفسير الأحاجي 1406هـ – 1985م ، رسالة دكتوراة من جامعة ام القرى ، ج1 ، ص91

8. عبدالحي كمال ، الأحاجي والألغاز الأدبية ، من مطبوعات نادي الطائف الأدبي – 1401هـ – ، ط2 ، ص10

9. محمد عبدالرحيم ، احاجي والغاز شعرية ، دار الراتب الجامعية بيروت – لبنان ، ص5

10.احمد محمد الشيخ ، الالغاز والأحاجي اللغوية وعلاقاتها بأبواب النحو المختلفة ، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والاعلان – طرابلس – ليبيا 1394هـ – 1985م ، ط1 ، ص26

11.تقي الدين أبي بكر علي المعروف بأبن حجة الحموي ، شرح عصام شعيتو ، خزانة الأدب وغاية الأرب ، دار الهلال بيروت – لبنان 1978م ، ط1 ، ج2 ، ص342

12.برهان الدين ابراهيم بن فرحون المالكي ، تحقيق محمد ابو الأجفان وعثمان بطيخ ، درة الغواص في محاضرة الخواص (الغاز فقهية) ، دار التراث – القاهرة – المكتبة العتيقة – تونس ، ص29

13.احمد بن مصطفي الشهير بطاش كبرى زادة ، مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضةعات العلوم ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان 1405هـ - 1985م ، م1 ، ط1 ، ص250

14.عبدالله الشهير بحاجي خليفة ، صححه محمد شرف الدين ، من كتاب كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان ، م1 ، ص13

15.جمال الدين ابي محمد عبدالله بن هشام الانصاري ، تحقيق ، أسعد خضير ، ألغاز ابن هشام في النحو ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ص5

16.السيوطي ، تحقيق طه عبدالرؤوف سعد ، الألغاز النحوية ، المكتبة الأزهرية للتراث – 2003م ، ص5

17.ابراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، التعاضدية العمالية للطباعة والنشر صفاقس – الجمهورية التونسية 1986م، ط3، ص101

18.عبدالرازق حميدة، قصص الحيوان في الأدب العربي، ملتزم الطبع والنشر مكتبة الانجلو المصرية، ص20

19.سيد حامد حريز، ترجمة اسماعيل على الفحيل وسليمان محمد ابراهيم، الحكاية الشعبية عند الجعليين تداخل العناصر الافريقية والعربية الاسلامية، دار الجيل بيروت و دار المأمون المحدودة – الخرطوم 1411هـ - 1991م، ط1، ص 73

20.د. عز الدين اسماعيل، القصص الشعبي في السودان " دراسة فنية الحكاية ووظيفتها، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر – 1971م، ص41

21.د. احمد المعتصم الشيخ، أحاجي الرباطاب، هيئة الخرطوم للصحافة والنشر 2013م، ط1، ص20

22.د. عبدالله الطيب ، الأحاجي السودانية، مطبعة جامعة الخرطوم 2008م، ط5 ، ص8

23.برنو بتلهايم، ترجمة طلال حرب، التحليل النفسي للحكايات الشعبية، دار المروج للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – 1985م، ص24